أهم مراكز المخطوطات العربية في العالم

عبد الحميد عبد الله الهرامة

كان الهدف من هذا البحث هو الإشارة إلى أهم مواطن المخطوطات العربية في العالم، بيد أنني وجدت من خلال الاتصال بمصادر المادة أن بعض الكُتّاب قد قطعوا أشواطاً بعيدة في هذا الصدد؛ إذ يكفي أن نتصفح الجزء الأول من «تاريخ التراث العربي» حتى نظفر بمجموعة هائلة من المكتبات المهتمة بالمخطوطات العربية والإسلامية.

على أن تعرض أولئك الكتاب المحدود لأعداد المخطوطات وإغفالهم لعدد من مكتباتها جعل من المتعذر على الدارس معرفة أكثر المكتبات اهتماماً بالمخطوطات العربية وأكثر الدول احتواءً على هذه الثروة العظيمة.

وقد استعانت هذه الدراسة بلغة الأرقام في توضيح المزيد من المعلومات حول تلك المكتبات. غير أنه من المفيد أن نشير إلى ملاحظة بالغة الأهمية: هي أن الاحصائيات الواردة في هذه الصفحات ليست حديثة في كل الأحوال وإن كانت حديثة في بعضها. وبالتالي فإن توقع الزيادة أو النقص وارد في كل منها، ولعل الزيادة أكثر احتمالاً حيث إن التصوير وشراء المزيد من المخطوطات قد أسهما في تنمية محتويات المكتبات الخطية وزيادة حصيلتها.

وقد حظيت المخطوطات في الجماهيرية بتركيز نسبي في هذه الدراسة لسببين:

أولهما: أن المصادر لم تعر اهتماماً كبيراً للمخطوطات العربية في ليبيا.

وثانيهما: أن عرض هذه المعلومات قد يدفع إلى الأمام فكرة إقامة دار كبرى للكتب تُعنى بحفظ وصيانة المخطوطات في هذا البلد العربي الأصيل.

هذا.. وبالرغم من محاولة الإشارة إلى أكبر عدد من المكتبات الخطية في العالم فإن ما ورد هنا لا يمثل المجموع الكلي لتلك المكتبات التي تحتوي على المخطوطات العربية، إذ ان عدم وجود إحصاء استقرائي دقيق في هذا الصدد يعد سبباً رئيساً في خفاء أو غموض مواطن أخرى ربما كانت مراكز مهمة للمخطوطات العربية. فنحن

مثلاً لا نعرف الكثير عن المخطوطات في أفريقيا وهي مظنة وجود كمية هائلة من التراث العربي والإسلامي، كما أننا نجهل الكثير عن المخطوطات الخاصة في عدد من بلدان الوطن العربي.

وأؤكد في النهاية أنني لم أفعل أكثر من جمع معلومات جاهزة في كتب ومجلات ومذكرات شخصية، وليس لي من دور إلاّ الربط بينها وهو أبرز عيوبها.

المخطوطات في ليبيا

نستطيع تقسيم مواطن وجود المخطوطات في ليبيا إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مكتبات تقدم خدمات عامة وهي:

1 ـ **مكتبة أوقاف طرابلس،** وبها حوالي (1250) مخطوطاً حسب **إحصائية** نشرة الشهيد، غير أن الرقم الحالي لعدد **المخطوطات بها هو** (1280) مخطوطة تشتمل على مختلف العلوم.

2 ـ المكتبة المركزية بجامعة قاريونس، ويبلغ مجموع المخطوطات بها حوالي (2000) مخطوط.

3 ـ شعبة الوثائق والمخطوطات بمركز الجهاد الذي يعمل بحماس لجمع المخطوطات أو صور عنها، وقد تمكن المركز في مقره بطرابلس من تصوير (600) مخطوط، وجمع (255) مخطوطاً:
وقد خطا خطوات حميدة بافتتاحه فروعاً لهذه الشعبة في المناطق النائية.

4 ـ مكتبة «طبقة» وبها حوالى (150) مخطوطاً ومقرها مزدة.

5 ـ **مكتبة كلية التربية بسبها، وهي مكتبة ناشئة أتيح لها من الشباب المتحمس من يعتزم النهوض بها ويثري محتوياتها، ولا يُعرف الرقم الذي وصلت إليه حتى الآن.**

6 ـ **فرع مركز جهاد الليبيين بغدامس وبه مجموعة كبيرة من المخطوطات، ولم أتمكن من الحصول على إحصائية موثّقة عن محتوياته.**

القسم الثاني: مكتبات خاصة:

جمع هذه المخطوطات الأساتذة الباحثون، والأسر التي ورثت مخطوطات عن أسلافها من العلماء. وأغلب المخطوطات النفيسة تنضوي تحت هذا القسم.

ومن قبيل التمثيل لبعض هذه المكتبات لا الحصر نذكر ما يلي:

1 ـ مكتبة الأستاذ علي مصطفى المصراتي.

2 ـ مكتبة آل منيع وتضم حوالى (200) مخطوط من أصل حوالى (800) مخطوط.

3 ـ مكتبة محمد النعاس قرزه بنسمة وتضم مجموعة قدرت بحوالي (150) مخطوطاً.

4 ـ مكتبة الأستاذ مختار بن يونس.

5 ـ مكتبة ضوي بغدامس، وقد علمت أنها ضمت إلى فرع مركز الجهاد بغدامس.

6 ـ مكتبة زاوية أبي ماضي وبها مجموعة من المخطوطات تحت رعاية أولاد عبد النبي الأصغر.

وإنني أقترح في شأن المخطوطات الخاصة إقامة معرض سنوي توضع فيه الجوائز لأنفس المخطوطات ويتمكن المختصون عن طريقه من التعرف على المخطوطات والمفاوضة في شأن تصويرها أو شرائها أو فهرستها.

القسم الثالث: مظان وجود مخطوطات أخرى:

1 ـ الزوايا: وهي بيئات علمية كانت منتشرة في بلادنا بكثرة، وقد ذكر منها الشيخ الطاهر الزاوي في كتابه «معجم البلدان الليبية» ثلاثين زاوية. وهي تحتوي على مجموعات من المخطوطات وإن تفاوتت في القيمة العلمية والصلاحية والقلة والكثرة والتاريخ.

على أنه لا يمكن الجزم بوجود كل تراثها المخطوط في مبانيها الحالية إذ يمكن أن يكون في عهدة وكلاء الزوايا أو المكلفين بها.

ونضيف في خصوص الزوايا أن بعضها مقطوع بوجود مخطوطات بمكتباتها وذلك مثل زوايا أبي ماضي، والسني، وطبقة. ومنها ما فقدت مخطوطاتها لسبب أو لآخر، وجميعها تحتاج إلى احصاء ومراجعة.

ونذكر بكل أسف أن مكتبة زاوية العالم بالجبل الغربي تعرضت لحريق مدمر أتى على كل محتوياتها أو أغلبها، وهي كارثة عظيمة تحز في النفس وتدفع إلى المطالبة بتصوير المخطوطات التي تنتظر نفس المصير أو ما يشابهه نتيجة التقادم والإهمال.

2 ـ المدارس القديمة: قد لا تبعد هذه المدارس عن الزوايا في دورها وظروفها، بيد أن الشيخ طاهر الزاوي أفردها في كتابه معجم البلدان الليبية تحت اسم «مدرسة» وذكر منها خمس مدارس إحداها مدرسة الكاتب التي قال عنها:

«وبنى (يعني مصطفى الكاتب) بجانبها مسجداً وكتّاباً لتحفيظ القرآن ومكتبة حافلة بالكتب» ثم أضاف: «وقد زرتها سنة 1385 هـ 1965 م وهي بحالة جيدة» ولعلها ضُمت فيما بعد إلى مكتبة الأوقاف.

3 ـ مكتبات العلماء والأدباء والأسر التي لها جد عالم أو ناسخ، وهي كثيرة في طرابلس وفي غيرها من المدن والقرى، وقد أفردت طرابلس لتحقق احتفاظ بعض أسرها بالمخطوطات الموروثة، وإلَّا فإن أصغر القرى يمكن أن تكون مظنة لوجود بعض المخطوطات فيها.

فهارس المخطوطات بالمكتبات الليبية:

ليس لحركة فهرسة المخطوطات الليبية جذور في الماضي، وقد عوض ذلك النقص اعتماد بعض المكتبات على البطاقات التي توفر معلومات مكتبية حول محتوياتها من الكتب والمخطوطات.

وقد بدىء منذ زمن ليس بالبعيد في عمل بعض الفهارس لمكتباتنا الخطية نشر بعضها على شكل منشورات نسخت على الآلة الكاتبة ولا يزال العمل جارياً في بعضها الآخر.

ومن أهم فهارس المخطوطات المشار إليها ما يلي:

1 ـ فهارس مخطوطات جامعة قار يونس، وقد نشر الجزء الأول منه والمتعلق بالقرآن وعلومه، من إعداد فرج شمبش.

2 ـ فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف بطرابلس «بطاقات». وتقوم المكتبة حالياً باعداد فهرس خاص لمخطوطاتها خدمة للباحثين والدارسين.

3 ـ فهرس شعبة مركز الجهاد للمخطوطات «بطاقات». وهو يحتوي على ما لديها من الأصول والمصورات ولكنه لم يكتمل حتى كتابة هذه الدراسة، إذ أن بطاقاته تزداد بازدياد محتوياته المستمر.

4 ـ «فهرس المخطوطات العلمية في الجماهيرية» من اعداد الأستاذ عمار جحيدر. وهوعمل قام على جمع بطاقات المخطوطات العلمية من المكتبة المركزية بجامعة قار يونس، ومكتبة الأوقاف العامة بطرابلس. كما سعى إلى فهرسة المخطوطات المعنية في كل من كلية التربية بسبها، ومكتبات مدينة غدامس، ومكتبة طبقة الخاصة.

5 ـ مشروع فهرسة مخطوطات مدينة غدامس، وهو عمل تحت الانجاز يعده بشير يوشع.

ونشير أخيراً إلى موضوع قيم عن المخطوطات في ليبيا أعده الباحث الشاب عمار جحيدر في نشرة «الشهيد» الصادرة في اكتوبر 1980 والتي يصدرها مركز جهاد الليبيين، تحدث فيه عن أولية المكتبات في ليبيا وعن مكتبات المخطوطات وإحصائياتها، وبذلك كان بحثه مصدراً مهماً لكاتب هذه العجالة. أما إحصائيات مجلة معهد المخطوطات العربية في هذا الشأن فهي محدودة ومختصرة.

أهم مراكز المخطوطات في الأقطار العربية

ـ معهد المخطوطات العربية: (*)

يقول مدير المعهد بعد الجهود التي بذلت في سبيل جمع المخطوطات: ـ «إن مجموع المخطوطات الواجب تصويرها تبلغ حوالي 300,000 مخطوط» لقد جاء هذا القول في مجلة معهد المخطوطات لسنوات مضت، ولا ندري هل عمل المعهد على تصوير هذا الرقم أم لا.

لكننا نعلم أن المعهد قد صور حتى عام 1960م حوالي 20,000 مخطوط...

وقد أمدته منظمة التربية والعلوم والثقافة: بما صوّرته في الأعوام 62، 63، 1964م في كل من: ـ

ـ المغرب: 1200 مخطوطة... من مكتبة الرباط والكتاني والزاوية الحمزاوية.

ـ مصر: 2028 مخطوطة.

ـ ليبيا: 150 من مكتبة طرابلس الغرب، ولعلهم يقصدون بها مكتبة الأوقاف.

هذا وتوجد في المعهد فهارس للمخطوطات المصورة في عدة مجلدات، ولمختلف المعارف: ـ كالعلوم والتاريخ والفلك والطب والرياضيات الخ...

كما أن للمعهد مجلة تعنى بشئون المخطوطات من حيث تحقيقها، والإشارة إلى ما حقق منها، والتعريف بها، وبأماكن وجودها، كما تقدم مجموعات مختارة من نفائس المخطوطات بالمكتبات التي يزورها مسؤولو المعهد.

المخطوطات في المغرب[1]

ـ الخزانة السلطانية:

في هذه الخزانة ما يزيد عن 10,000 عشرة آلاف مخطوط وقد

. نشرت بعض نفائسها مجلة البحث العلمي التي يصدرها المركز الجامعي العلمي بجامعة محمد الخامس في العدد 54 لسنة 1965م بقلم الأستاذ محمد الفاسي.

ـ مكتبة القرويين بفاس:

بها مجموعة نفيسة من المخطوطات، وقد أضيفت إليها خزانة أبي عنان المؤسسة سنة 750هـ، فأكثر الكتب التي تمتُّ إلى الأندلس بصلة وثيقة فيها يرجع تاريخ وقفها إلى أبي عنان وولده.. هذا وقد اختار فؤاد سزكين منها 300 مخطوطة.

ومن مكتبات المغرب الأخرى: ـ

ـ مكتبة تطوان العامة، ومكتبة الكتاني التي يقول فؤاد سزكين: إنه اختار منها 300 مخطوطة، ومكتبات طنجة وهي مجموعة مفهرسة، ومكتبة ابن يوسف وبها 960 مخطوطة ولقد نقل أهمها إلى المكتبة العامة بالرباط، ومكتبة الجلاوى وقد اختارت منها مجلة معهد المخطوطات مجموعة تبلغ 104 مخطوطة.

وهناك فهارس مختلفة لمكتبات المغرب تجدها في كتاب «تاريخ التراث العربي» ومجلة معهد المخطوطات.

المخطوطات في الجزائر [2]

ـ في الجزائر نجد مكتبة مدينة الجزائر وقد فهرس للمخطوطات العربية فيها «فانيان».

كما نجد مكتبة الجامع الكبير ومكتبة المتحف.

وقد عمل المستشرق كور والأستاذ محمد بن شنب على فهرسة المخطوطات في كبرى المكتبات الجزائرية.

ـ المخطوطات بتلمسان: (انظر فهرس المخطوطات بمكاتب الجزائر الهامة 1907)[1]

المخطوطات في تونس [3]

ـ المكتبة العبدلية:

أسسها أبو حفص وهي المعروفة الآن بالصادقية، والكتب فيها وفي مكتبة جامع الزيتونة تصل إلى حوالي 11447 مجلداً غالبيتها من المخطوطات في سائر الفنون المعقولة والمنقولة، وفيها الكتب العزيزة النادرة الوجود..

وإذا سمعت عن المدرسة الخلدونية في الجامع فاعلم أنه يقصد بها مجموعة نفيسة من العلوم الرياضية والأدبية والتاريخية وغيرها.

ما تقدم كان خلاصة لموضوع حول الكتب في جامع الزيتونة من إعداد محمد عثمان الحشائشي (1855 — 1915)..

أما أشهر المكتبات في تونس والمعتنية بالمخطوطات غير العبدلية فهي مكتبة الأحمدية وبها 700 مخطوطة؛ وهي الآن بجامع الزيتونة. ومكتبة جامع القيروان وبها مجموعة نفيسة من الآثار الخطية، ثم المكتبة الأهلية، ومكتبة حسن حسني عبد الوهاب، ومكتبة محمد طاهر بن عاشور.

المخطوطات في مصر [4]

دار الكتب المصرية؛

أسست بالعاصمة سنة 1869م ولها فهارس جيدة التنظيم أما عدد المخطوطات بها فلم أعثر على إحصائية دقيقة له، وذلك لأن عددها في زيادة دائمة منذ تأسيسها.

لكننا نعلم أن مكتبات كثيرة قد ضمت إليها منها: مكتبة حليم ولها فهرس مستقل، والخزانة التيمورية وبها مجموعة من النفائس، ومكتبة خليل آغا ثم مكتبة قوله ولها فهرس مستقل يتكون من أربعة أجزاء، ومكتبة مكرم ومكتبة طلعت أو جزء منها.

ولا ننسى أن عدد المخطوطات التي ضمت إليها من مكتبة (طلعت) فقط تبلغ 12549 مخطوطة من بينها 9549 مخطوطة عربية.

المكتبة الأزهرية:

بهذه المكتبة 2400 مخطوطة، ويؤخذ على هذه المكتبة أن أكثر مخطوطاتها حديثة التأليف أو الكتابة.

وجاء في الموسوعة الميسرة أن عدد مخطوطاتها 2500 مخطوطة.

يلي هاتين المكتبتين الكبيرتين مكتبات أخرى في الإسكندرية حيث مكتبة البلدية، ودمياط التي تحتوي مكتبتها على 3325 مخطوطة ثم مكتبة (سباط) وبها 1500 مخطوطة[4] ومكتبة سوهاج وبها 1043 مخطوطة.

كما توجد مكتبات هامة في المنصورة[5] والزقازيق[6] وغيرها من محافظات مصر وقد أسست بقصد نشر المعرفة وجمع التراث..

المخطوطات في السودان

توجد بعض المخطوطات الهامة في مكتبة الشيخ سيديا.

المخطوطات في فلسطين والأردن[5]

أغلب المخطوطات في فلسطين والأردن نجدها في القدس حيث: -

- المكتبة الخالدية.
- خزانة المكتبة البطريركية وبها مجموعة نفيسة من المخطوطات.
- المكتبة الوطنية العبرية ومكتبة الجامعة وبها 3500 مخطوط

أما في نابلس فنجد: - خزانة بيت الجوهري، وخزانة آل صوفان. - ولمزيد من المعلومات يرجى الرجوع إلى (دور كتب فلسطين ونفائس مخطوطاتها، لأسعد طلس في مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق العدد 21/1946: 49 - 60.

المخطوطات في سوريا[5]

- دار الكتب الظاهرية بدمشق:

وتحتوي على 7353 مخطوطاً.. وقد أعدت جهات مختلفة فهارس متنوعة المادة كلها تعنى بمخطوطات هذه المكتبة أو بجانب معين منها. وجاء في الموسوعة الميسرة العربية أن عدد مخطوطاتها يبلغ 8000 مخطوط.

- مكتبة الأوقاف بحلب وتضم حوالي 4000 مخطوط.
- مكتبة المجمع العلمي وتضم 2783 مخطوطة - وهي في دمشق -.
- ثم مكتبة الجامعة بدمشق - ومكتبات الأحمدية والزاوية الوفائية والشعبانية والمنصورية وكلها في حلب.
- وتوجد خزائن خاصة في كل المدن السورية، منها في دمشق خزانة سعيد حمزة، وخزانة أبي اليسر عابدين، وخزانة عبد القادر المغربي،.. وقد وردت مختارات من قوائمها في مجلة معهد المخطوطات.

* * *

المخطوطات في لبنان[6]

- مكتبة جامعة بيروت الأمريكية: وبها قبل سنة 1965م 70335 كتاباً وقد ضمت إليها مخطوطات الخزانة المعلوفية، وقد اعتبر مؤلف كتاب (المستشرقون) هذه المكتبة أمريكية وعدها ضمن مكتبات الولايات المتحدة.
- مكتبة دير المخلص بصيدا وبها 2500 مخطوطة.
- دار الكتب الوطنية وبها 660 مخطوطة.
- مكتبة دير الشوير بالخنشارة وبها 300 مخطوطة. وقد جاءت هذه الإحصائيات في المنجد سنة 1966م.
- وجاء في مصدر آخر أن دار الكتب اللبنانية تحتوي على حوالي 1000 مخطوط.
- وفي لبنان أيضاً الخزانة البارودية - وخزانة آل المغربي بطرابلس الشام.

المخطوطات في العراق[7]

- جاء في مجلة الثقافة العربية بالعدد الثامن أن مكتبة متحف بغداد قد سجلت بعد قانون حماية المخطوطات 25 ألف مخطوطة. ورأيت في مصدر آخر أن محتويات مكتبة بغداد ذاتها تحتوي على 2246 مخطوطاً مفهرساً حتى عام 1965م.(*)
- وفي المكتبة العباسية بالبصرة 550 مخطوطاً منها النادر والنفيس.
- وهناك خزائن متعددة نذكر منها: - خزانة محمد أحمد المحامي وبها 500 مجلد مخطوط. وخزانة حسين علي محفوظ وفيها فهرس يحتوي على 346 مخطوطاً.

أما مكتبة الأوقاف ببغداد فلها ثلاث فهارس لثلاثة أعلام هم عوّاد، والجبوري، وطلس.

وعموماً فإن في العراق أكثر من 30 مكتبة مشهورة عامة أو خاصة ورد ذكرها في المصادر وفي الحاشية، وفي مجلة معهد المخطوطات مجموعات مختارة من هذه المكتبات(*).

المخطوطات في السعودية:[8]

- أهم مكتبة للمخطوطات في الحجاز تقع في المدينة المنورة وهي مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت وبها 5404 من المخطوطات أو 17000 مخطوطة بناء على اختلاف المصادر.

وتوجد مكتبات أخرى في مكة وجدة (انظر مجلة الجمعية الألمانية للدراسات الإسلامية.. العدد 90/1936م).

* * *

المخطوطات في اليمن الشمالي:[9]

المكتبات التالية هي مراكز المخطوطات في اليمن:

- مكتبة الجامع الكبير بصنعاء [الخزانة المتوكية] وبها 5000 مجلد تقريباً.
- مكتبة الإمام يحيى بصنعاء وبها 1000 مجلد، وأكثر نسخها مكررة لما في مكتبة الجامع الكبير.
- مكتبة جامع الروضة في ضواحي صنعاء وبها 400 مخطوط.

- مكتبات تعز: وهي تتبع المساجد الأثرية القديمة.
- مكتبات زبيد ومعظمها تحت يد بيت الأهدن.
- مكتبات مدرسة جبلة، وجامع آب وقبة طلحة الخ...

المخطوطات في حضرموت: [9]

- في مكتبة آل سهيل.

المخطوطات في الكويت:

لقد نما إلى مسمعي عن طريق المشافهة أن الكويت بصدد تصوير الكثير من المخطوطات بل وتحقيقها وليست لدي معلومات دقيقة يمكن تسجيلها أو الإشارة إليها..

المخطوطات في قطر

دار الكتب القطرية[10]

نشأت حديثاً وهي تضم أكثر من 2000 مخطوط عدا المصاحف النادرة التي تزيد عن 300 مصحف مخطوط. وقد تم جلب هذه المجموعة عن طريق الشراء أو عن طريق التصوير على الأشرطة المصغرة (ميكروفلم) ثم يُحوَّل إلى كتاب طبق الأصل بقسم التصوير التابع للمكتبة.

وهذه الإحصائية والمعلومات تعد قديمة حيث تم جمعها قبل سنة 1960 ولا بد أن هذه المكتبة المثابرة قد أضافت إلى حصيلتها الكثير من المخطوطات أو صورها خلال هذه الفترة.

وهذه المكتبة أنموذج طيب جدير بالإحتذاء في مثل هذا العمل السريع والجاد من أجل إنشاء مؤسسة علمية كهذه...

* * *

المخطوطات العربية في الدول الإسلامية

تركيا: [11]

تتحدث مجلة معهد المخطوطات عن مكتبات الأناضول فتقول: «لقد ثبت أنه كان موجوداً في المملكة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد 252 مكتبة ما عدا مكتبات استنبول وتحتوي هذه المكتبات على 76773 نسخة مخطوطة.

أما الآن فيوجد في الأناضول وضواحيها 59 مكتبة.

والمخطوطات في مدينة استنبول الآن من الكثرة بحيث يسمح أن نقول: إنها تبدو كمدينة للمخطوطات.

وهذه فيما يلي بعض المكتبات الشهيرة في تركيا وأكثرها في استنبول: -

- السليمانية: -

هي أكبر مكتبة في استنبول، وقد كانت قبل أن تضم إليها مكتبات أخرى تحتوي على 1039 مخطوطة، أما وقد ضمت إليها 66 مكتبة فقد أصبح عدد المخطوطات بها يزيد عن 50 ألف مخطوط لا شك أن بعضها نسخ مكررة..

- وقد أتيحت لي فرصة زيارة هذه المكتبة الكبيرة في فبرائر سنة 1977م وشد انتباهي اهتمامهم وعنايتهم بالمخطوطات فيما أسماه الدليل بأنه «مستشفى المخطوطات القديمة» وهي عناية تتعدى التجليد والحفظ والتبويب إلى التهوية والترميم وتكملة النقص وما إليها، ويتولى هذه المهام مختصون في هذا المجال.
- مكتبة جامعة استنبول وبها 7000 مخطوطة عربية[1].
- مكتبة [بايزيد العمومية] في استنبول وبها 6787 مخطوطة.
- المكتبة الشعبية في بروسه بها حوالي 7500 مخطوطة باللغة العربية والفارسية والتركية.
- مكتبة كلية اللغة والتاريخ والجغرافيا بها ما يزيد عن 5000 مخطوط.
- مكتبة يوسف آغا «بقونية» وبها 5000 مخطوط.
- مكتبة «آيا صوفيا» باستنبول وهي تضم أكثر من 4998 مخطوطاً حيث ضمت إليها بعض مكتبات استنبول.
- مكتبة (نور عثمانية) باستنبول وهي تحتوي على 4948 مخطوطاً.

وفي «تاريخ التراث العربي» ومجلة معهد المخطوطات المجلد الرابع بحوث وإحصائيات مستفيضة يمكن الإستفادة من الرجوع إليها.

وبينما كنا نعد هذا البحث للطباعة تفضل الدكتور رمضان ششن[1] أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة استنبول وكلية الآداب بإعطائنا الإحصائية التالية: -

توجد في تركيا حوالي (200,000) مائتا ألف مخطوطة منها في مكتبة السليمانية سبعون ألف مخطوطة، وتحتوي المدن التركية على ما سنذكره أمام كل مدينة فيما يلي: -

1 - اسطنبول: (150000).
2 - بورصة: (10000).
3 - كونية ما يزيد عن (10000).
4 - مغنيسة حوالي (8000).

5 ـ أنقرة (6000).
6 ـ شرم (4000).
7 ـ قطموني (3500).
8 ـ أدرنة (3500).
9 ـ ديار بكر (2000).
10 ـ قيصرية أكثر من (2000).
11 ـ ويكندا (2000).
12 ـ آفيون (1500)
13 ـ كتاهية (3500).
14 ـ قيرة (750).
15 ـ صامصون (1200).
16 ـ آماسيا (2000).

والجدير بالذكر أن 70% سبعين في المائة من المخطوطات مكتوبة باللغة العربية.

إيران[12]

لا تخلو مدينة في إيران من المخطوطات العربية وهذه المخطوطات من الكثرة بحيث يمكن أن تؤلف في وصف نوادرها فهارس ضخمة كما يقول الدكتور حسين علي محفوظ الذي أقام هناك خمس سنوات جاب خلالها العديد من مكتبات إيران.

والمكتبات في إيران كثيرة وأكثر منها الخزائن الخاصة.

ويمكن الرجوع إلى مجلة معهد المخطوطات العربية في الجزء الأول من المجلد الثالث لمعرفة المزيد عن هذه المخطوطات.

وأهم المدن التي تشتمل على المخطوطات مدينة طهران العاصمة وبها 22 خزانة أو مكتبة مشهورة ومنها المكتبة الوطنية التي يبلغ عدد مخطوطاتها 1560 مخطوطة.

- وأصفهان وبها خمس مكتبات مشهورة.
- وتبريز وبها 8 مكتبات.

- ويزد وبها سبع مكتبات منها: مكتبة الجامع الكبير وبها 1450 مخطوطة.. (وسيريزدي) وبها 275 مخطوطة عربية وفارسية...

وتبلغ مخطوطات مكتبة ملك بطهران 6332 مخطوطاً أكثرها عربي. وقبل أن نغادر إيران لا تفوتنا ملاحظة هامة وهي ارتفاع نسبة المخطوطات العربية بمقارنتها بالفارسية، وهذا الأمر وإن كان يبدو غريباً لكنه حقيقة واقعة أشارت إليها مجلة معهد المخطوطات في المجلد الثالث حيث قالت: «إن المخطوطات العربية في إيران تبلغ ضعفي المخطوطات الفارسية تقريباً»...

* وجاء في المنجد أن المخطوطات في مكتبة آستانة رضاوي في مشهد تصل إلى 7194 مخطوطاً، أما مخطوطات المكتبة الوطنية فهي فيه تصل إلى 6131 مخطوطاً، وتبلغ المخطوطات في مكتبة البرلمان 6000 مخطوط.

أفغانستان[13]

توجد في كابول عاصمة أفغانستان ثلاث مكتبات عامة غنية بالمخطوطات وهي: ـ مكتبة المتحف، ومكتبة رئاسة المطبوعات، ومكتبة وزارة المعارف.

على أن هناك مكتبات أخرى تلي هذه في الأهمية: منها المكتبة الملكية الخاصة وربما تغير اسمها الآن. ومكتبة متحف هرات ومكتبة كلية الآداب.

ولمعرفة أسماء هذه المخطوطات وصفاتها يراجع «مخطوطات أفغانستان» ـ لدى لوجير دي بورسيل ـ ومجلة معهد المخطوطات العربية العدد الثاني 1956: 3 ـ 33.

الباكستان[14]

تتركز المخطوطات في باكستان في مكتبات دار العلوم الإسلامية في بشاور، ويوتش في «بهاولبور».
وجامعة البنجاب، ومكتب التسجيل في لاهور.

أندونيسيا[15]

- مكتبة جمعية الآداب والعلوم في (باتافيا) بجاكرتا وبها مخطوطات عربية مفهرسة.
- مكتبة مجلس البحوث الطبية والشرعية، والتي تحتوي حتى عام 1960 على 6500 كتاب...

نيجيريا

في ـ كادونا ـ وفي مكتبة متحف جوس ومكتبة لوجارو؛ توجد مجموعة من المخطوطات العربية.

وقد عملت عائدة عارف وأحمد محمد أبو حكيمة فهرساً وصفياً لهذه المخطوطات وذلك بلندن سنة 1965 م»(*).

... وهذه مناسبة لأقول بأن أفريقية الأرض البكر والتي تحتوي الكثير من الكنوز تتطلب البحوث والدراسة لينتفع العالم من خيراتها. إن هذه القارة لا تحمل الكنوز المادية فقط ولكنها تحمل الكنوز المعنوية أيضاً فآداب إفريقية وثقافتها وحضارتها لم يُعرف منها إلا القليل، وإنني لأتوقع بأن بعض الآثار العربية وكثيراً من المخطوطات الإسلامية ستكون ضمن اكتشافات الباحث في تاريخ إفريقية الثقافي وخاصة في البلدان التي تضم أغلبية إسلامية مثل السنغال والحبشة والزنجبار ومالي ونيجيريا والنيجر وغينيا وغيرها.

المخطوطات العربية في البلدان الأوربية:

أسبانيا:[16]

اسبانيا إحدى معاقل الحضارة العربية وبها العديد من الآثار والمخطوطات، ومن مكتباتها: -

- **الأسكوريال**:

تقع على مقربة من مدريد وهي تشتمل على متحف ومكتبة للمخطوطات وتضم المكتبة الآلاف من المخطوطات مما يجعلها ضمن المكتبات التي تحتل الصدارة في جمع المخطوطات، والمكتبة تضم ألفي مخطوط عربي تقريباً ولها فهرس في ثلاث مجلدات يتناول محتوياتها العربية ولمختلف العلوم.

- ومن مكتبات اسبانيا الأخرى: -

مكتبة مدريد الوطنية - وأكاديمية التاريخ - ومكتبة خونتا بمدريد. ومكتبة جامعة غرناطة - وكاتدرائية أويسكا - وكاتدرائية ليون - ودور المحفوظات في مختلف المدن الاسبانية.. الخ[17]...

* * *

البرتغال[17]

- المكتبة الأهلية وأكاديمية العلوم في لشبونة (مفهرسة).

* * *

المخطوطات في بلجيكا[17]

- مكتبة جامعة لوفن.

هولندا[18]

- مكتبة الجامعة بليدن.

انظر (فهرست المخطوطات الشرقية بمكتبة أكاديمية لوجدوني - بأتافيا - بليدن).

* * *

فرنسا[19]

- المكتبة الوطنية بباريس وبها حوالي 7000 مخطوط عربي، بينها نفائس علمية وأدبية وتاريخية ونوادر قلما توجد في غيرها.

كما يوجد بها عدد كبير من الكتب العربية التي طبعت منذ أوائل عصر الطباعة.

- مكتبة الجمعية الآسيوية بباريس: صنف فهرس مخطوطاتها العربية - فايدا - (المجلة الأسيوية 238، 1950)

- مكتبة جامعة ستراسبورج، - ومكتبة المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية - مكتبة البلدية بمرسيليا.

* * *

إيطاليا[20]

- مكتبة الفاتيكان: وتضم أكثر من 60 ألف مخطوط بين شرقي وغربي، وقد فهرس السمعاني لمخطوطاتها العربية..

- المكتبة الأمبروزيانية في ميلانو: - وتضم حوالي 1400 مجلد عربي ضمن 25000 مخطوط بمختلف اللغات.

هذا بالإضافة إلى المكتبة الوطنية في بالرمو - وأكاديمية العلوم والمكتبة الوطنية في تورينو - ومعهد أوربانو للاعلام، ومؤسسة كايتاني، والمكتبة الإنجيلية وغيرها في روما - ومكتبة أورنسيانا، والمكتبة الوطنية في فلورنسا، ومكتبات مودينا ونابولي وسواها...

* * *

سويسرا[21]

- المخطوطات العربية هنا نجدها في مكتبة جنيف - والمكتبة المركزية في زيورخ..

* * *

بريطانيا[22]

- مخطوطات المتحف البريطاني: - وتمثل المجموعة العربية القسم الثاني من فهرس المخطوطات الشرقية.

وبالمناسبة فإن دائرة المعارف الحديثة قد أصدرت إحصائية سنة 1952م جاء فيها أن عدد الكتب في المتحف يصل إلى مليوني كتاب لكنها الآن أضعاف هذا الرقم.

- مكتبة جامعة أدنبره وبها عدد من المخطوطات العربية وقد أشار لفهرسها بروكلمان.

* المكتب الهندي.

* مكتبة الدراسات الشرقية بلندن.

* ثم مكتبة بودليانا بأكسفورد.

* * الخ..

* * *

أيرلندا[23]

- مكتبة (بيتي) بدبلن، وتوجد قائمة بمخطوطاتها من عمل آرثر آربري - وفي مجلة (المورد) العراقية: العدد الثاني سنة 1973م بعض ذخائر مخطوطاتها.

* * *

ألمانيا[24]

توجد المخطوطات العربية في مكتبات الجامعات ومكتبات الدولة في كل من: ـ ارلانجن ـ برلين ـ بون ـ توبنجن ـ جوتا ـ جوتنجن ـ درسدن ـ ليبزغ ـ ميونخ ـ هال ـ هامبرغ ـ هايدلبرج.

وهي كما ترى تنتشر في كل مكان من البلاد الألمانية مما يدل على ثراء هذه البلاد بالمخطوطات العربية.

ويكفي أن تعلم أن في مكتبة ماربورغ ومكتبة توبنجن 7 آلاف مخطوط ولم يوضح الأستاذ (هـ. رومر) الذي ذكر هذا العدد نسبة المخطوطات العربية في هذه المجموعة.

وقد تبين نتيجةً لبحث أولي أجري قبل عام 1959م أن في مكتبات ألمانيا 14 ألف مخطوط شرقي لم يفهرس، وذلك على الرغم من كثرة الفهارس الموجودة حتى ذلك التاريخ...

* * *

النمسا[25]

ـ توجد في ـ فيينا ـ مكتبتان مشهورتان تحتويان على مخطوطات عربية هما: ـ

ـ المكتبة الأكاديمية، والمكتبة الأهلية ولكل منهما فهرس مستقل.

* * *

بولندة[26]

ـ توجد مجموعة من المخطوطات العربية مفهرسة في مكتبة مدينة برسلاو.

ـ وفي مجلة معهد المخطوطات العربية «قائمة للمخطوطات العربية في بولونيا» ـ لكوبياك ـ بالعدد الخامس 1959م.

* * *

الدانمارك[27]

ـ تتركز المخطوطات هنا في مكتبتي: ـ هافينا الملكية، وجامعة كوبنهاجن.

* * *

السويد[28]

ـ المخطوطات العربية توجد ضمن فهارس المخطوطات الشرقية في المكتبة الملكية في استوكهولم ـ.

ـ وفي مكتبتي الجامعة في لوند، وأوبسالا، وتحتوي مكتبة جامعة أوبسالا هذه على 40000 مخطوطة بينها مجموعة نفيسة من الكتب العربية المخطوطة.

* * *

فنلندا[29]

ـ مكتبة الجامعة بهلسنكي: بها بعض الأسفار العربية والمخطوطات الشرقية...

* * *

تشيكوسلوفاكيا[30]

ـ مكتبة جامعة براتسلافا وبها 393 مخطوطاً، وهذه المخطوطات مكتوبة بأيدي مسلمي البوسنة.

ـ مجموعة المكتبة الوطنية ـ ومكتبة الجامعة في براغ: تحتويان على 200 مخطوط عربي.

ـ المكتبة الأهلية، ومكتبة اشتراهوفينسس، وكلاهما في براغ.

* * *

يوغوسلافيا[31]

ـ المكتبات في يوغسلافيا ثلاثة أنواع (وأعني بها التي تهتم بالمخطوطات العربية):

1 ـ مكتبات خاصة.
2 ـ مكتبات الجوامع والزوايا والتكايا.
3 ـ مكتبات المدارس وهي أهمها ومنها: ـ

ـ مكتبة مدرسة غازي خسرو، والتي قال عنها د. حسن قلشي: ـ «إنها أغنى مكتبة في أوروبا» وهي في سرايفو الإسلامية وقد جاء حديث الدكتور حسن قلشي اليوغسلافي ـ في مجلة المخطوطات العربية وبالتحديد في المجلد الثاني عشر وفي الجزء الثاني منه.

* * *

بلغاريا

ـ صوفيا ـ يوجد فهرس للمخطوطات العربية في صوفيا من إعداد وزارة الثقافة السورية، وآخر في مجلة الشرق الأدنى بالعدد 23 ـ 1913 ـ على الصفحات من 61 إلى 76.

* * *

المخطوطات العربية في الاتحاد السوفيتي[32]

ـ تحتفظ بعض مدن الاتحاد السوفييتي بعدد كبير من المخطوطات

العربية، ومن هذه المدن: ـ ليننغراد ـ طشقند ـ باكو ـ قازان ـ موسكو ـ.

وقد جاء في كتاب (المستشرقون) لنجيب العقيقي ما فحواه أن في مكتبة الإمبراطورية العامة مجموعة من المخطوطات الشرقية النفيسة، هذه المكتبة التي تضم حتى سنة 1965م أكثر من 20 مليون كتاب.

ـ وتبلغ المخطوطات في المتحف الآسيوي بليننغراد حوالي 80000 بين مخطوط ولوح وتبلغ المخطوطات الإسلامية 12000 مخطوط بينها 5000 مخطوط باللغة العربية.

ـ ويمكنك العثور على وصف للكثير من المخطوطات العربية بفضل الجهود التي قام بها المستشرقون الروس...

ـ ففي مكتبات ليننغراد يوجد حوالي 7000 مخطوط مفهرس.

ـ وفي جامعة قازان وصف جوتفالد من مخطوطاتها 478 مخطوطاً.

ـ وبإشراف سيمينوف تم وصف 2700 مخطوط من المخطوطات الشرقية في المعهد الشرقي الأوزبكي.

ـ وسيمينوف هذا.. هو الذي عمل فهرساً وصفياً للمخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكتبة طشقند وتضم 80 ألف مؤلَّف والمخطوطات المزخرفة في مكتبة بخارى المركزية.

ـ وقبل أن نغادر روسيا لا ننسى أن نذكر مكتبة لينين بموسكو والتي أنشئت عام 1862م وتضم 327 ألف مخطوطة بكل اللغات... وبها مجموعة عربية مفهرسة، وقد أطلق عليها هذا الاسم أخيراً.

وأحيل من يطلب الزيادة حول هذه المكتبة إلى مجلة المورد العراقية العدد الثاني 1973م.

المخطوطات في الولايات المتحدة:[33]

ـ توجد في الولايات المتحدة مكتبات كثيرة تضم مخطوطات عربية وقد عمل كوركيس عواد في مجلة سومر فهارس لمجموعة من هذه المكتبات...

من أشهر مكتبات أمريكا التي تحوي تراثنا المخطوط:

● مكتبة الكونجرس بواشنطن وتشتمل على أكثر من 43 مليون مخطوط وكتاب وشريط حتى عام 1965م فقط. والذي يهمنا هنا أنها تشتمل على 1549 مخطوطة عربية.

● مكتبة جامعة ميتشجان وبها 1200 مخطوطة عربية.

● معهد اللاهوت ـ بهارفارد ـ ويحتوي على 1200 مخطوطة عربية.

● متحف ـ والتر ـ وفيه 41 مخطوطة. وفي معهد اللاهوت اليهودي 33 مخطوطة عربية.

● مكتبة جامعة «برنستون» وبها أكثر من (190,000) مؤلف عن الثقافة العربية، ومجموعة من المخطوطات جعلتها أنفس مكتبات أمريكا، بينها مجموعة (بريل) ومجموعة (جاريت) وتحتوي على 8000 مخطوط...

المخطوطات العربية في الهند[34]

جاء في مجلة الأزهر وبالتحديد في الجزء السادس الصادر في جمادى الآخرة سنة 1381 هـ تحت عنوان مراكز اللغة العربية في الهند ما ملخصه:

ـ تحتوي المكتبات في الهند على آلاف الكتب العربية خطية ومطبوعة.. وهي تنفرد ببعض المخطوطات النادرة التي لا توجد إلا في الهند.

من هذه المكتبات: ـ

1 ـ مكتبة خدانجش في ولاية بيهار وتعتبر أضخم مكتبة.

2 ـ المكتبة المركزية في كلكتا.

3 ـ مكتبة آصفيه في حيدر آباد، وتحتوي على 60 ألف كتاب منها مخطوطات عربية نادرة اهتمت الحكومة بالحصول عليها اهتماماً بالغاً.

4 ـ مكتبة دار العلوم لندوة العلماء بمدينة ـ لكنهو ـ وتعتبر من المكتبات الشهيرة، ومخطوطاتها نادرة، ويبلغ تعدادها أكثر من ألفي كتاب، أما المطبوعات فتبلغ أكثر من ستين ألف كتاب.

* وجاء في كتاب (المستشرقون) أن هذه الدار تعمل على إحياء تراث الشرق وأنها جمعت عدداً وفيراً من المخطوطات النادرة والأشرطة المصغرة «الميكروفلم» من مكتبات كثيرة، وقد نشرت خلال سبعين سنة حوالي 370 مجلداً من أمهات الكتب العربية..

ـ وجاء في كتاب «تاريخ التراث العربي» ثبتٌ لأكثر من 17 مكتبة في الهند نذكر منها: ـ

ـ مكتبة السعيدية بحيدر آباد وبها حوالي 1000 مخطوط.

ـ مكتبة دار العلوم بديوباند وتضم حوالي 755 مخطوطاً.

ويقول نجيب العقيقي صاحب كتاب (المستشرقون) في حديثه عن مكتبات الهند: ـ إن بدار العلوم مكتبة بها 100 ألف كتاب عربي وفارسي وأردي خلا مخطوطات القرآن الكريم النادرة، وقد كُتِبَ أحدها في القرن الأول الهجري.

ـ مكتبة مجلس الهند للروابط الثقافية بالعربية :ـ

وتضم ثمانية آلاف كتاب، لكننا لا نعرف نسبة المخطوطات العربية فيها. .

* * *

وبعد : ـ

فهذه خلاصة لبحوث وجولات علمية قام بها أساتذة من مختلف الأجناس وضعوا كل إمكانياتهم المادية والفكرية في خدمة التراث العربي ولقد كان لي شرف استخراجها من أسفارهم أو مقالاتهم أو تقاريرهم العلمية. وقد أضفت إليها بعض الملاحظات المتواضعة التي استفدتها من زياتي لكل من مكتبة الأسكوريال والسليمانية ودار الكتب المصرية. . .

وأرجو أن أكون بهذا قد حققت أملاً يراودني في مساهمة متواضعة في سبيل التعريف العربي المجيد.

كلمة عن المصادر

لعل أهم مصدرين لهذا البحث هما: تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين، ومجلة معهد المخطوطات العربية، يليهما تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان.

فأما المجلة فهي ذات فائدة عظيمة في هذا الشأن، إذ قد أعدت قوائم لكثير من مكتبات العالم، ولكن تبقى هذه القوائم مجرد مجموعات مختارة، وهي بالتالي لا يمكن أن تعطي إحصائية دقيقة وكاملة عن محتويات المكتبات الخطية التي تذكرها في أعدادها؛ إلاّ إذا ورد الحصر صريحاً.

أما تاريخ التراث العربي، وّالذي يشترك معه في نفس الموضوع (تاريخ الأدب العربي) لكارل بروكلمان، فيمتاز بأنه يذكر البلد والمدينة والمكتبة والفهارس التي دُوِّنت حتى وقت كتابه بحثه.

في حين يتعرض تاريخ بروكلمان المذكور لذكر المكتبات وفهارسها وربما المدن أيضاً، لكنه لا يذكر البلدان، وهذا الكتاب سابق تاريخياً لكتاب سزكين حيث إن بروكلمان قد أصدر الطبعة الأولى عام 1898 م على أنه أضاف للطبعة الأولى إضافات كان آخرها جزءاً خاصاً بتاريخ الأدب العربي الحديث والذي صدر عام 1942م. ولم يصدر كتاب سزكين إلا في النصف الثاني في القرن العشرين.

يضطر بروكلمان في ترتيبه الأبجدي للمكتبات إلى أن يضع مكتبة من هنا وأخرى من هناك دون تقيد بالوضع الجغرافي هذا مع عدم ذكر البلد؛ معتمداً في ذلك على معرفة القارىء لاسم المكتبة أو المدينة.

على أن الأمر الذي جعل فائدة هذا الكتاب محدودة هنا هو عدم تعرضه لأعداد المخطوطات في كل مكتبة. . . أما سزكين فهو لا يهمل البلدان وإن كان يلجأ إلى الترتيب الأبجدي داخل القطر الواحد، ولو رتب المكتبات حسب أهميتها لكانت الفائدة أعظم، وأيضاً لا ننكر للأستاذ سزكين تعرضه المحدود لأعداد المخطوط. .

ولكن البحث قد اعتمد على المصادر الأخرى أيضاً والتي لا تقل أهمية عن هذه بل هي تنفرد بالكثير من الفوائد والإحصائيات الحديثة.

حواشي ..

* انظر مجلة معهد المخطوطات، الأجزاء من 1 إلى 4. وتاريخ التراث العربي (قسم الفهارس في المجلد، ضمن مكتبات مصر).

(1) فيما يتعلق بالمغرب راجع : ـ

1 ـ مجلة البحث العلمي ـ العدد 54 سنة 65 ص 67 وما بعدها.

2 ـ مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد 5 جـ 1 ص 3 وما بعدها.

3 ـ تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين [الفهارس في مستهل المجلد الأول]

4 ـ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ص 21 رقم 79 ـ 80، ص 23 و24، رقم 105 ـ 106 ـ 107

(2) فيما يتعلق بمخطوطات شمال افريقيا انظر (المستشرقون) ص 159 جـ 1.

1 ـ وانظر بالنسبة للجزائر أيضاً ـ تاريخ التراث العربي لسزكين.

(1) بروكلمان جـ 1 ص 17 وص 18، 19.

(3) فيما يتعلق بمخطوطات تونس راجع (تاريخ جامع الزيتونة) لمحمد الحشائشي ص 61 طبع سنة 1974م.

ـ مجلة معهد المخطوطات العربية ص 339 المجلد الثاني جـ 2.

ـ تاريخ التراث العربي لسزكين، قسم الفهارس.

وانظر بروكلمان جـ 1 ص 17 رقم 50، وص 18 رقم 51 و52.

(4) عن إحصائيات المخطوطات في مكتبات مصر الخطية وفهارس المخطوطات راجع : ـ

1 ـ تاريخ التراث العربي [قسم الفهارس في مستهل الجزء الأول].

2 ـ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان جـ 1 في مواطن مختلفة بين ص 1 وص 31 وانظر على سبيل المثال: ـ ص 25 الأرقام 115 إلى 118.

3 ـ تاريخ التراث العربي ـ سزكين [مكتبات مصر].

4 ـ قائمة بمخطوطات المنصورة مجلة معهد المخطوطات المجلد 4 الجزء 2 ص 259.

5 ـ مجلة معهد المخطوطات المجلد 3 الجزء 1 ص 79.

(1) تحدثت الكثير من الموسوعات والمراجع عن هذه المكتبة منها تاريخ التراث العربي في مستهل جزئه الأول.
(2) تاريخ التراث العربي [مصر].
(3) الموسوعة العربية الميسرة ص 1733.

(5) فيما يتعلق بالمخطوطات في فلسطين والأردن وسوريا انظر: ـ
1 ـ المنجد مادة مكتبة ص 508 ط 19.
2 ـ مجلة معهد المخطوطات العربية الجزء 2 المجلد الخامس ص 211.
3 ـ تاريخ التراث العربي مستهل الجزء الأول من المجلد الأول.
4 ـ مجلة معهد المخطوطات مجلد 2 جزء 2، ص 246، (خزائن خاصة).

5 ـ تاريخ الأدب العربي ـ بروكلمان ص 20 ـ 21، ص 25 رقم 119 إلى 120
6 ـ مجلة المجمع العلمي العربي دمشق العدد 21/1946: 49 ـ 60.

* المنجد [مادة مكتبة ص 508].
* المنجد ص 508 [مادة مكتبة] ط 19.
* الموسوعة العربية الميسرة [مادة دار الكتب ص 772].

(6) فيما يتعلق بمخطوطات لبنان انظر: ـ

ـ المنجد [مادة مكتبة ص 509]. ـ المستشرقون جـ 3 ص 987.
ـ تاريخ التراث العربي [الفهارس]
ـ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان جـ 1 ص 17.

(7) فيما يتعلق بمخطوطات العراق انظر: ـ
ـ مجلة معهد المخطوطات المجلد 4 الجزء 2 ص 195 وما بعدها خزائن خاصة. ـ نفس المجلة ص 203 مجلد 9 ـ جـ 2.
ـ نفس المجلد ص 15. ـ (تاريخ التراث العربي) وفيه بعض الاحصائيات والفهارس وهو مهم في هذا الصدد.
ـ مجلة الثقافة العربية العدد الثامن سنة 1977 ص 151.
ـ تاريخ الأدب العربي جـ 1 ص 29، 30.
ـ مجلة لغة العرب جـ 3 ص 593 ـ 599.

(8) حول مخطوطات السعودية يراجع: ـ
ـ تاريخ التراث العربي لسزكين جـ 1 (فهرس المكتبات وقوائم فهارس المخطوطات).

(9) حول المخطوطات في اليمن وحضرموت راجع: ـ
ـ تاريخ التراث العربي ـ وليس فيه استفاضة حول هذا الموضوع.
ـ مجلة معهد المخطوطات العربية.

(10) فيما يتعلق بمخطوطات قطر راجع: ـ
1 ـ مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد 10 جـ 1 بقلم عبد البديع صقر ومحمد مصطفى الأعظمي.
2 ـ نفس المجلة المجلد العاشر جـ 2.
3 ـ تاريخ التراث العربي [الفهرس في مستهل المجلد الأول].

(11) فيما يتعلق بمخطوطات تركيا تراجع المؤلفات التالية: ـ
1 ـ تاريخ التراث العربي لسزكين وفيه احصائيات وافية.
2 ـ مجلة المخطوطات العربية المجلد 4 جـ 1 ص 3 وما بعدها.
3 ـ الموسوعة العربية الميسرة ص 1734.
4 ـ المنجد ص 508 مادة مكتبة ط 19.
5 ـ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان في مواطن كثيرة من جـ 1.

1 ـ وقد جاء في (المنجد) أن الكتب الخطية في [بايزيد] 9000 مخطوط وفي جامعة استنبول 17750 مخطوط.

1 ـ اشتغل الدكتور رمضان في مجال المخطوطات مدة لا تقل عن عشر سنوات، وله خبرة في هذا المجال، وهو يعمل الآن في جامعة الفاتح كلية التربية أستاذاً لمادة التاريخ الإسلامي وقد ذكر أن عشرة آلاف مخطوطة غير مذكورة في هذه الإحصائية موزعة في البلاد التركية.

(12) فيما يتعلق بالمخطوطات في إيران يراجع: ـ
1 ـ مجلة معهد المخطوطات العربية وفيها موضوعات متفرقة في جـ 1 ص 67 من المجلد السادس وجـ 2 من المجلد السابع وجـ 2 من المجلد السابع وجـ 1 من المجلد الثالث وجـ 1 من المجلد التاسع وغيرها.
2 ـ [تاريخ التراث العربي] لسزكين وخاصة فيما يتعلق بالفهارس والإحصائيات.
3 ـ المنجد [مادة مكتبة ص 508] ط 19.
(13) فيما يتعلق بمخطوطات أفغانستان انظر: ـ
1 ـ مجلة المخطوطات العربية المجلد 2 جـ 1 ص 3 وما بعدها.
2 ـ تاريخ التراث العربي سزكين [فهرس المكتبات ومجموعات وقوائم المخطوطات] مستهل المجلد الأول.

(14) وفيما يتعلق بباكستان لم أتمكن من الحصول على إحصائيات:
ويبدو لي أنه توجد في هذا البلد المسلم مخطوطات أكثر من تلك المنشورة في تاريخ التراث العربي وغيره.

(15) عن أندونيسيا: يراجع تاريخ التراث العربي، ولم تذكر فيه الإحصائيات.

تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين.

(16) فيما يتعلق بالمخطوطات العربية في اسبانيا انظر: ـ
1 ـ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان جـ 1 ص 11، وص 18 وغيرهما.، وص 28.
2 ـ تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين جـ 1 «القوائم».
3 ـ فهارس المخطوطات بهذه المكتبات.
4 ـ وأفاد مدير مكتبة الأسكربال لدى زيارته للجماهيرية بأن مجلة «القنطرة» التي تصدر في اسبانيا ستنشر المجاميع والنتف التي لم تكن مفهرسة من قبل.

(17) 2، 3) تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين.

(18) فيما يتعلق بهولندا انظر فؤاد سزكين في كتابه تاريخ التراث العربي.

(19) فرنسا: -

- الجزء الأول من كتاب (المستشرقون) ص 155 وما بعدها ط 3.
- مجلة معهد المخطوطات مجلد 2 - جـ 2 ص 219.
- تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين - الفهارس - المجلد الأول.

(20) فيما يتعلق بإيطاليا راجع: -

1 - المستشرقون جـ 1 ص 351 وما بعدها.
2 - تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين.
3 - الموسوعة العربية الميسرة ص 1734 [مادة مكتبة].

(21) فيما يتعلق بسويسرا راجع: -

تاريخ التراث العربي - فهارس - بداية المجلد الأول.

(22) فيما يتعلق ببريطانيا راجع: -

1 - تاريخ التراث العربي وفيه فهارس جيدة للمخطوطات العربية هنا.
2 - دائرة المعارف الحديثة [مادة مكتبة].
3 - المستشرقون الجزء الثاني (ولم أتمكن من الاطلاع عليه).
4 - تاريخ الأدب العربي - بروكلمان جـ 1 ص 26، 27، 28 مثلاً.

(23) راجع فيما يتعلق بإيرلندة: -

1 - مجلة المورد [العراقية] العدد 2 سنة 73 ص 187 وما بعدها كوركيس عواد.
2 - تاريخ التراث العربي - الفهارس -

(24) فيما يتعلق بألمانيا تراجع: -

1 - مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الخامس جـ 2 ص 225.
2 - تاريخ التراث العربي [فهرس المكتبات والفهارس].

(25) النمسا: -

1 - «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين.
2 - تاريخ الأدب العربي لبروكلمان جـ 1 ص 25 رقم 114.

(26) فيما يتعلق ببولندة انظر: -

1 - مجلة معهد المخطوطات - المجلد 5 الجزء 1 ص 17.
2 - تاريخ التراث العربي [الفهارس]

(27) الدانمارك: -

تاريخ التراث العربي

(28) فيما يتعلق بالسويد انظر: -

1 - المستشرقون جـ 3 ص 888.
2 - تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين.

(29) فيما يتعلق بفنلندة راجع: -

1 - تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين.

(30) فيما يتعلق بتشيكوسلوفاكيا انظر: -

1 - مجلة معهد المخطوطات المجلد 6 الجزء الأول ص 3 بقلم د. كارل بتراشك.
2 - تاريخ التراث العربي.

(31) فيما يتعلق بيوغسلافيا راجع: -

1 - مجلة معهد المخطوطات المجلد 12 جـ 2 ص 3.
2 - تاريخ التراث العربي [فيما يتعلق بالفهارس الخطية].

(32) فيما يتعلق بالمخطوطات في الاتحاد السوفييتي:

توجد مراجع كثيرة منها: -

1 - كتاب المستشرقون - جـ 3 ص 924 وما بعدها.
2 - مجلة المورد العدد 2، 1973م ص 212 وما بعدها.
3 - تاريخ التراث العربي.
4 - رحلة مع المخطوطات العربية.
5 - مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد السادس.

(33) فيما يتعلق بهذه المعلومات راجع: -

1 - [المستشرقون جـ 3 ص 986].
2 - تاريخ التراث العربي [الفهارس - المجلد - 1 - «الولايات المتحدة»].
3 - الموسوعة العربية الميسرة ص 1734.

(34) فيما يتعلق بمخطوطات الهند راجع: -

1 - مجلة الأزهر المجلد 33 جـ 6 ص736.
2 - المستشرقون الجزء الأول ص 146 وما بعدها.
3 - تاريخ التراث العربي [الفهارس في مستهل الجزء الأول]
4 - وانظر بروكلمان «تاريخ الأدب العربي» جـ 1 ص 18 رقم 55 ص 19، ص 26 ص29 ص 31 ومواطن أخرى.

أهم مصادر البحث:

أ - الكتب:

1 - تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة عبد الحليم النجار وآخرون.
دار المعارف بمصر (1959 - 1977).
2 - تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، ترجمة فهمي أبو الفضل الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.
3 - تاريخ جامع الزيتونة، محمد الخشائشي، تونس طبع 1974.
4 - المستشرقون، نجيب العقيقي.
5 - معجم البلدان الليبية، الطاهر الزاوي.
6 - المنجد، لويس معلوف، بيروت: الطبعة التاسعة عشرة.
7 - فهرس المخطوطات بمكاتب الجزائر العامة، 1907.

ب - الدوريات:

1 - الشهيد، صادرة عن مركز جهاد الليبيين، طرابلس: أكتوبر 1980.
2 - مجلة الأزهر، المجلد 33/جـ 6.
3 - مجلة البحث العلمي، الرباط العدد 54.
4 - مجلة الثقافة العربية/ العدد الثامن 1977 - طرابلس - ليبيا.
5 - مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، العدد 21/1946 م.
6 - مجلة معهد المخطوطات العربية (أعداد مختلفة).
7 - مجلة المورد، بغداد، العدد 2/ سنة 1973 م.